

مهارات فعالية الحياة وعلاقتها بالرغبة في التعلم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي

(*) ديماء عيسى مرهج

(تاريخ الإيداع ٢٥/٥/٢٠٢٣. قُبِلَ للنشر في ٦/٨/٢٠٢٣)

□ ملخص □

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين مهارات فعالية الحياة والرغبة بالتعلم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي، ومستوى امتلاكهم هذه المهارات، ومستوى رغبتهم بالتعلم، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت بطاقتي ملاحظة خاصة بكل متغير من تصميمها، وطبقت بطاقتي الملاحظة على (٣٤٢) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وتوصلت إلى النتائج الآتية:

١. يمتلك تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة طرطوس مستوى مرتفعاً من مهارات فعالية الحياة، ومن الرغبة بالتعلم وفق ما لاحظته معلمهم.
٢. توجد علاقة معنوية بين مهارات فعاليات الحياة لدى تلاميذ الصف الخامس في مدينة طرطوس ورغبتهم بالتعلم وتسهم بشكل إيجابي وطردي في زيادة هذه الرغبة، إذ إن ارتفاع مستوى مهارات فعالية الحياة لدى تلاميذ الصف الخامس سيزيد من رغبتهم بالتعلم.
٣. يتمتع تلاميذ الصف الخامس ذكوراً كانوا أم إناثاً بنفس المستوى من مهارات الحياة وهو مستوى مرتفع.
٤. يتمتع كل من التلاميذ الذكور والتلميذات الإناث بنفس مستوى الرغبة من التعلم، وهو مستوى مرتفع.

الكلمات المفتاحية: فعالية الحياة- مهارات فعالية الحياة- الرغبة بالتعلم- التعليم الأساسي

*ماجستير في تربية الطفل- كلية التربية- جامعة طرطوس.

Life effectiveness skills and their relationship with the desire to learn in fifth-graders of the basic

(*) Dima Issa Merhej

(Received ٢٥/٥ /٢٠٢٣. Accepted ٦/٨/٢٠٢٣)

□ ABSTRACT □

The study aimed to identify the relationship between life effectiveness skills and the desire to learn among fifth-grade basic students and their level of possession of these skills and their level of desire to learn, and to achieve the study goals, the researcher adopted the descriptive curriculum and used two observation cards designed specifically for each variable, and applied the observation cards to (342) fifth-grade students in the schools of the first episode of basic education, and reached the following results:

1- The fifth-grade students in Tartus have a high level of life-effectiveness skills and a desire to learn, as noted by their teachers.

2- There is a moral relationship between the life activity skills of fifth-graders in the city of Tartus and their desire to learn, and it contributes positively and positively to increasing this desire, as the high level of life activity skills among fifth-graders will increase their desire to learn.

3- Male and female fifth graders have the same level of life skills, which is a high level.

4- Both male and female pupils have the same level of desire to learn and it is a high level

Keywords: life effectiveness - life effectiveness skills - desire to learn - basic education

مقدمة:

* Master's degree in Child Education - College of Education - Tartous University.

تعد مهارات فعالية الحياة من المهارات الأساسية التي تمكن الفرد من التعامل بفاعلية مع التحديات اليومية. وتشمل هذه المهارات: التواصل، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، والتفكير النقدي، والإبداع، والقدرة والرغبة بالتعلم. (Yarborough; Fedesco, 2020, 5)

إنّ تطوير مهارات إدارة الذات والتواصل يؤدي إلى زيادة دافعية التلاميذ للتعلم ويسهم في تحسين أدائهم في المواد الأساسية. لذلك سعت مدارس تربوية عديدة إلى تطوير مهارات فعالية الحياة سعياً منها لرفع مستوى حب التعلم لدى التلاميذ وزيادة دافعتهم لتحقيق النجاح الدراسي (Yarborough; Fedesco, 2020, 5).

وتسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى تعرف مدى امتلاك تلميذ الصف الخامس مهارات فعالية الحياة، والمتمثلة في مهارات التفكير الناقد والتفكير الذاتي وإدارة الوقت وحل المشكلات، واتخاذ القرار والمرونة والتنظيم والمواكبة والتطوير المستمر والتعامل مع المواقف الضاغطة، والتعاطف والنشاط والثقة بالنفس وحسن التعامل والشعور بالمسؤولية.

وقد جاءت الدراسة الحالية لمحاولة تعرف العلاقة بين هذه المهارات والرغبة في التعلم، لتوفير رؤى حول كيف يمكن للمعلم دعم تلاميذ الصف الخامس الأساسي في تطوير هذه المهارات وتشجيع حب التعلم لديهم .

١- مشكلة الدراسة

تشمل مهارات فعالية الحياة مجموعة من المهارات التي يحتاجها الفرد للتعامل بإيجابية مع مشكلاته الحياتية الشخصية والاجتماعية، وتشمل هذه المهارات: إدارة الوقت، والاتصال الاجتماعي، وصنع القرار، وإدارة الذات، والعمل الجماعي، وغيرها. وقد أظهرت نتائج دراسات سابقة أن تدريس مهارات فعالية الحياة يمكن أن يؤدي إلى تحسين نتائج الطلاب في المدارس (العلوان، ٢٠٢٠، ١٠)، كما أظهرت نتائج دراسة هوسكينز وليو (٢٠١٩) أن مهارات فعالية الحياة مثل التفكير الناقد والتواصل الفعال يمكن أن تؤثر في نجاح الأفراد بحياتهم المهنية (٤٢).

كما قام باحثون في جامعة برشلونة بإجراء دراسة حول تأثير تدريس مهارات فعالية الحياة على طلاب المدارس الابتدائية، وأظهروا أن هذا التدريس يمكن أن يؤدي إلى تحسين مستوى التعلم لدى الطلاب. (رخا، ٢٠١٦، ١٢)

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الآتي: هل توجد علاقة بين مهارات فعالية الحياة والرغبة في التعلم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي.

٢- أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من الآتي:

١. تسلط الدراسة الحالية الضوء على أهمية تعليم مهارات فعالية الحياة لدى التلاميذ وتأثير ذلك على رغبتهم في التعلم.
٢. تشمل مهارات فعالية الحياة مجموعة من المهارات التي يحتاجها الفرد للتعامل بإيجابية مع مشكلاته الحياتية الشخصية والاجتماعية.
٣. تشمل الرغبة في التعلم مجموعة من المهارات التي تسهم في تطور التلميذ تعليمياً ومهنياً.

٤. قد توفر الدراسة الحالية بيانات ومعلومات تساعد أصحاب القرار والباحثين والقائمين على اتخاذ قراراتهم حول علاقة مهارات فعالية الحياة في الرغبة بالتعلم.
٥. قد تشكل نتائج الدراسة الحالية منطلقاً لدراسة أخرى أوسع وتشمل متغيرات لم تشملها الدراسة الحالية بالبحث والتحليل.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى:

- معرفة علاقة مهارات فعالية الحياة بالرغبة في التعلم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي.
- تحديد مستوى امتلاك تلاميذ الصف الخامس مهارات فعالية الحياة.
- تحديد مستوى رغبة تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالتعلم.

أسئلة الدراسة

- ١- ما مستوى مهارات فعالية الحياة لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي؟
- ٢- ما مستوى الرغبة بالتعلم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي؟

متغيرات الدراسة

مهارات فعالية الحياة - الرغبة بالتعلم.

المتغيرات التصنيفية: (جنس التلميذ- المؤهل العلمي للمعلم).

فرضيات الدراسة: جرى اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

١. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات فعالية الحياة والرغبة بالتعلم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث على بطاقة الملاحظة الخاصة بمهارات فعالية الحياة بحسب متغير جنس التلميذ.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث على بطاقة الملاحظة الخاصة بالرغبة بالتعلم بحسب متغير جنس التلميذ.

منهج البحث: جرى اتباع المنهج الوصفي الذي يتضمن وصف الظاهرة موضوع الدراسة وإشباعها بالبحث عن طريق جمع البيانات والمعلومات عنها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

حدود البحث:

- الحدود العلمية: جرى اعتماد ملاحظات معلمي الصف الخامس الأساسي في مجالات (مهارات فعالية الحياة- الرغبة في التعلم).
- الحدود الزمانية: طُبِّقت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.
- الحدود المكانية: طُبِّقت الدراسة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس.
- الحدود البشرية: تلاميذ الصف الخامس الأساسي.

مصطلحات الدراسة

-مهارات فعالية الحياة: هي منظومة من المهارات التي تمكن الفرد من أن يكون إيجابياً ومنتجاً وفعالاً في حياته المهنية والشخصية والاجتماعية محققاً أهدافه التي يسعى إليها. وتتمثل في مهارات: إدارة الوقت والكفاءة الاجتماعية، والدافعية الإنجاز، والمرونة العقلية، وقيادة المهمة، والمبادرة النشطة، والثقة بالنفس. (الفيل، ٢٠١٨، ٤٢٣).

وتعرف على أنها قدرة الفرد على مواجهة متطلبات الحياة من خلال المهارات الشخصية والاجتماعية التي تجعله إيجابياً ومنتجاً وفعالاً في جميع جوانب الحياة. (محمد، ٢٠٢٣، ١٤٠٣)

وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على بطاقة الملاحظة الخاصة بمهارات فعالية الحياة لديه.

-الرغبة في التعلم: جانب فرعي من الاهتمام والتعلم من الآخرين وتحمل المسؤولية عن التعلم. (Waugh,2002; 71). كما تعرف على أنها سلسلة من الاجراءات والنوايا والقيم التي تروي ظمأ المتعلم للمعرفة (Piechurska.E,2012 ; 98).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على بطاقة الملاحظة الخاصة بالرغبة بالتعلم لديه.

الدراسات السابقة

١- دراسة جمال (٢٠٢٢). بعنوان: درجة ممارسة الأنشطة التربوية وعلاقتها بمهارات

فعالية الحياة لدى طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس- سورية.

هدف البحث تعرف درجة ممارسة الأنشطة التربوية لدى طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس ومستوى مهارات فعالية الحياة لديهم، وتعرف العلاقة بين ممارسة الأنشطة التربوية ومهارات فعالية الحياة لدى طلبة كلية التربية. ولتحقيق أهداف البحث أعدت استبانة مؤلفة من (٢١) بنداً لممارسة الأنشطة التربوية، ومقياس فعالية الحياة مؤلف من (٢٤) بنداً. وطُبِّقَت على عينة بلغت (١١٩) طالبة للعام الدراسي، ٢٠٢١/٢٠٢٠. استخدم البحث المنهج الوصفي. أشارت نتائج البحث إلى أن درجة ممارسة الأنشطة التربوية لدى طلبة كلية التربية جاء بدرجة متوسطة، وكذلك مستوى مهارات فعالية الحياة جاء بدرجة متوسطة، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة بين ممارسة الأنشطة التربوية ومهارات فعالية الحياة لدى طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس.

٢- دراسة عثمان (٢٠٢٢) بعنوان: برنامج إرشادي لتنمية مهارات فعالية الحياة لدى

طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة- مصر.

هدف البحث إلى الكشف على مستوى مهارات فعالية الحياة التي تتمتع بها طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة، ومن ثم اعداد برنامج ارشادي لتنمية مهارات فعالية الحياة لدى تلك الطالبات والتحقق من تأثير البرنامج الإرشادي في تنمية مهارات فعالية الحياة لديهم، وتكونت عينة البحث الأساسية من (٨٥) طالبة بكلية التربية للطفولة المبكرة وبواقع عدد (٥٤) طالبة كمجموعة تجريبية(شعبة اللغة الإنجليزية)، وعدد (٥٣) طالبة كمجموعة ضابطة من الشعبة العادية لكلية التربية للطفولة المبكرة، واستخدمت الباحثة مقياس حلمي الفيل لمهارات فعالية الحياة، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمهارات فعالية الحياة ومجموعها الكلي لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

-وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات فعالية الحياة ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي.

-عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمهارات فعالية الحياة ومجموعها الكلي، مما يعني ارتفاع درجات افراد المجموعة التجريبية وبالتالي تحسنهم بعد تعرضهم لجلسات البرنامج مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لنفس جلسات البرنامج.

٣- دراسة العامري (٢٠٢١) بعنوان: أثر إستراتيجيات التعلم العميق في التفكير الإستراتيجي ومهارات فعالية الحياة والرغبة في التعلم عند طلاب الخامس العلمي في مادة الرياضيات-العراق.

هدف البحث تعرف أثر إستراتيجيات التعلم العميق في التفكير الإستراتيجي ومهارات فعالية الحياة، والرغبة في التعلم عند طلاب الخامس العلمي في مادة الرياضيات، تكونت عينة البحث من (٦٤) طالباً تم اختيارهم بصورة عشوائية، وزعوا على مجموعتين: الأولى ضابطة مكوّنة من (٣١) طالباً، ومجموعة تجريبية مكوّنة من (٣٣) طالباً. وأظهرت النتائج:

-وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الإستراتيجي، لصالح المجموعة التجريبية.

-وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة في مقياس فعالية الحياة، لصالح المجموعة التجريبية.

-عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الرغبة في التعلم.

٤- دراسة الفيل (٢٠١٨) بعنوان: "تأثير برنامج تعليمي قائم على التعلم خارج الصف في تنمية الذكاء الإبداعي ومهارات فعالية الحياة لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية النوعية بجامعة الإسكندرية- مصر .

هدف البحث تعرّف تأثير برنامج تعليمي قائم على التعلم خارج الصف في تنمية الذكاء الإبداعي ومهارات فعالية الحياة، كذلك الكشف عن درجة اختلاف تأثير البرنامج التعليمي القائم على التعلم خارج الصف في تنمية الذكاء الإبداعي ومهارات فعالية الحياة لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية باختلاف

متغير النوع (ذكر/ أنثى). واعتمد البحث المنهج شبه التجريبي والتصميم التجريبي ذي المجموعة التجريبية الواحدة. واستخدم الباحث اختبار الذكاء الإبداعي، واستبيان مهارات فعالية الحياة، وبرنامج تعليمي قائم على التعلم خارج الصف (من إعداد/ الباحث). وطُبق هذا البحث على عينة مكونة من (٤١) طالباً وطالبة. وكشفت نتائج البحث الآتي:

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للذكاء الإبداعي ولمهارات فعالية الحياة لصالح القياس البعدي.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي للذكاء الإبداعي تبعاً لمتغير النوع (ذكر/ أنثى).
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمهارات فعالية الحياة تبعاً لمتغير النوع (ذكر/ أنثى) لصالح الإناث.

الدراسات الأجنبية

- ١ دراسة رحمن وآخرين (٢٠١٧) (Rahman et.al) بعنوان: أثر طول برنامج تعليمي في الهواء الطلق في تعزيز مهارات فعالية الحياة- ماليزيا.
Enhancing Life Effectiveness Skills; Impacts of Length of Program in Outdoor Education Camp.

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر طول برنامج التعليم في الهواء الطلق على مهارات فعالية الحياة بين طلاب جامعتين من الجامعات الحكومية في ماليزيا. اعتمدت الدراسة استبيان فعالية الحياة موزع على ٢٥٦ مشاركاً اختيروا كعينة قصدية، وأظهرت النتائج الآتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية للعامل النفسي العام لفعالية الحياة على طول برنامج التعليم في الهواء الطلق لكلا الجامعتين.
- فعالية مدة برنامج التعليم في الهواء الطلق في تحسين فعالية حياة الطلاب.

- ٢ دراسة بلوموف (٢٠١٦) (Bloemhoff)

Impact of one-day adventure-based experiential learning (AEL) programme on life effectiveness skills of adult learners

تأثير برنامج التعلم التجريبي القائم على المغامرة (AEL) ليوم واحد على مهارات فعالية الحياة للمتعلمين البالغين- جنوب أفريقيا.

هدفت الدراسة إلى تحديد التأثير التنموي لبرنامج AEL ليوم واحد على مهارات فعالية الحياة للمتعلمين البالغين في كلية إدارة الأعمال. وتم تقديم برنامج الدورة ليوم واحد لـ ١٤٠ متعلماً بالغاً من كلية إدارة الأعمال. وتطبيق استبيان فعالية الحياة عليهم. كانت الدرجات الإجمالية بعد الاختبار للمجموعة التجريبية (ن = ١٤٠) أعلى بكثير (ع = ٠,٠٠٠١) من درجات ما بعد الاختبار للمجموعة الضابطة (ن = ١٢٦). اختلفت درجات المجموعة التجريبية بشكل ملحوظ ($P < 0.05$) عن درجات المجموعة الضابطة. وأشارت النتائج إلى الفعالية المحتملة لدورة AEL في تطوير مهارات فعالية الحياة لدى المتعلمين البالغين.

التعليق على الدراسات السابقة:

- إن مراجعة الدراسات السابقة تشير إلى تنوعها في تناول متغيري البحث، وهي جميعها هدفت إلى تسليط الضوء على أهمية مهارات فعالية الحياة في مجالات مختلفة، يمكن تلخيصها في الكشف عن مستوى مهارات فعالية الحياة وتعرف أثر إستراتيجيات التعلم العميق في التفكير الإستراتيجي ومهارات فعالية الحياة،

والرغبة في التعلم عند المتعلمين، والتعرف إلى تأثير برنامج تعليمي قائم على التعلم خارج الصف في تنمية الذكاء الإبداعي ومهارات فعالية الحياة، وتعرف درجة ممارسة الأنشطة التربوية ودورها في رفع مستوى مهارات فعالية الحياة لديهم، وفيما يخص الدراسات الأجنبية فقد هدفت إلى تحديد التأثير التنموي لبرنامج AEL ليوم واحد على مهارات فعالية الحياة للمتعلمين البالغين، وفحص أثر طول برنامج التعليم في الهواء الطلق على مهارات فعالية الحياة.

-توجد اختلاف في المنهجية البحثية المتبعة في الدراسات السابقة؛ فمنها ما اعتمد المنهج الوصفي، ومنها ما اعتمد المنهج المقارن، ومنها ما اعتمد المنهج شبه التجريبي.

-تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في دراستها لمهارات فعالية الحياة، والرغبة في التعلم، خصوصاً في مرحلة التعليم الأساسي لأهميتها في إعداد التلاميذ في مراحل الحياة المختلفة.

- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الحدود المكانية وفي أفراد العينة (تلاميذ الصف الخامس) في مدارس الحلقة الأولى في طرطوس.

الإطار النظري:

مهارات فعالية الحياة:

تشير فعالية الحياة إلى المهارات الحياتية العامة التي تسهل المهارات اللازمة للبقاء على قيد الحياة والتعايش مع الآخرين، والنجاح في مجتمع معقد؛ أي الطريقة التي يفكر ويعمل ويستجيب بها الفرد عبر مجموعة متنوعة من المواقف.

تستخدم الفعالية هنا للإشارة بشكل عام إلى السلوك والإدراك والعواطف التي تكتسب عبر المواقف من أجل البقاء على قيد الحياة، وهذه المهارات قائمة للتحسين والتعلم والتنمية لأنها تختلف عن سمات الشخصية التي يكون من الصعب التعامل معها تجريبياً.

وهي قدرة الشخص على التكيف، والبقاء، والازدهار؛ أي أنه يشير إلى مدى استعداد الفرد للتعامل مع متطلبات الحياة، التي تجعل الفرد سعيداً ومنتجاً، وترتبط مهارات فعالية الحياة ارتباطاً وثيقاً بالنجاح في الحياة (Nile,2008, 17)

وتعرفها مرشود (٢٠٢٠) أنها مجموعة من المهارات التي تساعد التلاميذ على النجاح في حياته الأكاديمية والاجتماعية وتشمل (مهارة إدارة الوقت، والكفاءة الاجتماعية، والدافعية للإنجاز، والمرونة العقلية، وقيادة المهمة، والتحكم في الوجدانيات، والثقة بالنفس، والمبادرة النشطة). (٦)

طبيعة مهارات فعالية الحياة وأهميتها:

ترتبط مهارات فعالية الحياة ببعض المصطلحات منها: الذكاء العملي، ويتمثل في القدرة على حل المشكلات الشخصية أو العملية في الحياة اليومية من خلال الاعتماد على المعارف والمهارات الموجودة لدى الفرد أي القدرة على تطبيق المعرفة الشخصية في مواقف العالم الحقيقي. كذلك يتضمن القدرة على التعامل مع المواقف الجديدة وغير العادية في الحياة اليومية. كما ترتبط فعالية الحياة بمصطلح الفعالية الذاتية حيث إن التقدير المرتفع للفاعلية الذاتية يؤثر في خلق الفرد لاتجاهات إيجابية، كما يمكنه من تفسير المهام الصعبة باعتبارها تحديات، ويؤثر على جودة الحياة لديه، فالأفراد الذين يفترضون أنهم قادرين على السيطرة على الأحداث هم قادرين على التعامل بشكل أفضل مع حالتهم الوجدانية الخاصة، وأيضاً قادرين على التعامل

بشكل أفضل مع مواقف الحياة السلبية، كما أنهم يطمحون دائماً إلى المزيد ويقاومون الفشل. (Neill, 2008,) (51)

وعن أهمية مهارات فعالية الحياة كشفت نتائج دراسة فيلبوت (٢٠١٣) Philpott عن أن إدراك الفرد الذاتي لمهارات فعالية الحياة يؤثر على التغيير الاجتماعي والعيش بشكل أكثر استقلالية، كما تساعد مهارات فعالية الحياة المعلمين قبل الخدمة على تنمية فلسفتهم الشخصية فيما يتعلق بالمخاطرة، والعمل الجماعي، والتعاون، والقيادة، وحل المشكلات، ومهارات حل الصراعات(72).

وقد حدد الفيل (٢٠١٨) مهارات فعالية الحياة في الآتي: (إدارة الوقت- الكفاءة الاجتماعية- دافعية الإنجاز- المرونة العقلية- قيادة المهمة- التحكم في الوجدانات- المبادرة النشطة- الثقة في النفس) (٣٦).
بناء علي فإن مهارات فعالية الحياة هي مجموعة من المهارات التي تكاد أن تضمن للطالب إن تمكن منها النجاح في حياته المستقبلية على الصعيدين الشخصي والمهني، وأن هذه المهارات قابلة للتحسين والتنمية، كما أشارت نتائج العديد من الدراسات عن طريق إتاحة الفرصة للطالب لممارسة هذه المهارات في سياقها خارج قاعات الدراسة.

الرغبة في التعلم:

تعد الرغبة في التعلم، متطلباً قليلاً للتعلم، ومن أهم شروط التعلم، وهي في نفس الوقت أحد مكونات الدافعية للتعلم ومن الممكن القول أن الرغبة في التعلم تتمثل في الفضول لدى المتعلم، وهي تمثل الاستمتاع في العلم، والتوجه نحو الإتقان وبذل المزيد من الجهد والوقت في التعلم، وهي حاجة للمتعم لكي يصل أعلى درجات الرضا عن نفسه، من خلال فهمه للمعلومات والمعارف.

كما أن الرغبة في التعلم مهمة جداً للمشاركة والنقاش في الدروس أو الحصص الدراسية، فالطالب يحتاج إلى ان يكون لديه رغبة في التعلم من أجل القيام بمهمة ما، فإذا لم يكن لديه تلك الرغبة في التعلم، فلن يكون لديه الدافع للقيام بتلك المهمة. (العامري، ٢٠٢١، ٤٩)

أبعاد الرغبة في التعلم:

يمكن طرح أبعاد الرغبة في التعلم في ثلاث أبعاد أو ثلاث محددات هي:

١. المحددات الذاتية للرغبة في التعلم: تتمثل في
 - الرغبة الداخلية للمتعم.
 - سعي المتعلم لتطوير قدراته.
 - بحث المتعلم عن إجابات لأسئلته.
 - رغبة المتعلم في إتقان ما يتعلمه.
 - شعور المتعلم بالاستمتاع عند مذاكرة دروسه، وعند تعلم شيء جديد.
 - استثمار المتعلم لكل فرصة تنمي قدراته ومهاراته العلمية.
٢. المحددات الاجتماعية للرغبة في التعلم:
 - تشجيع المتعلم زملاءه على التعلم.
 - تجنب المتعلم كل ما يحبطه.
 - استمتاع المتعلم بتشجيع اصدقائه وأفراد عائلته على تعلم شيء جديد.

- الاستفادة من تجارب الآخرين ونجاحاتهم.
- رغبة التعلم في النقاش مع الزملاء في مواضيع الدراسة.
- الاستعانة بالأشخاص الذين يثق بهم للمساعدة على تعلم شيء جديد.
- طرح المتعلم العديد من الأسئلة عندما لا يعرف الإجابة.
- ٣. المحددات التعليمية للرغبة في التعلم:
- عدم تقبل المحاضرات النمطية، رغم استمتاعه بحضور المحاضرات.
- التفاعل مع المعلم في المحاضرة.
- اليقظة التامة لكل ما يدور في المحاضرة.
- الاستعداد لموضوع المحاضرة قبل حضورها.
- تفضيل المتعلم للمعلم الذي يضيف لمعلوماته، ويدفعه للبحث والاطلاع.
- تفضيل المتعلم الذي يطرح أسئلة مثيرة للتفكير.
- تحمس المتعلم على حضور الندوات وورشات العمل التي تصقل مهاراته. (الفيل، ٢٠١٩،

(٢١٣)

تتبنى الباحثة ما ذهب إليه العامري (٢٠٢١) في أن الرغبة في التعلم متطلباً قليلاً، ومكوناً من مكونات الدافعية الداخلية، ويمكن ملاحظتها من خلال الفضول لدى المتعلم بالتعلم، واستمتاعه بالتعلم، وبذله المزيد من الوقت والجهد، والمثابرة في كل الاوقات من أجل التعلم، ومن واجب المدرس خلق بيئة صفية تزيد من الرغبة في التعلم لدى طلبته، وحثهم على المثابرة والمشاركة الفعالة والنشطة.

الإطار العملي:

مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من تلاميذ الصف الخامس في مدارس الحلقة الأولى في مدينة طرطوس للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، والبالغ عددهم (٣١٢٩) تلميذاً وتلميذة، وجرى سحب عينة عشوائية بسيطة من مدارس متفرقة بلغت (٣٤٣) تلميذاً وتلميذة، بنسبة ١١% من حجم المجتمع.

أداة البحث والأسلوب الإحصائي المعتمد:

صُممت بطاقتا ملاحظة خاصتان بعينة البحث، إحداهما خاصة بمهارات فعالية الحياة وعدد بنودها ١٥/ والأخرى خاصة بالرغبة بالتعلم وعدد بنودها (١١). وتم الاعتماد على الحزمة الإحصائية SPSS 26، وعلى مقياس ليكرت الخماسي للتعويض في أوزان الإجابات على مقياس البحث وفق الآتي:

الجدول (١) أوزان الإجابات بحسب مقياس ليكرت الخماسي

الإجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الرمز	٥	٤	٣	٢	١

استُخدم معامل ألفا كرونباخ والارتباط بيرسون لدراسة الخصائص السيكومترية للاستبيان.

كما استُخدم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد تقديرات الطلاب، واختبار ت ستودينت

لفروق بين متوسطي العينة بحسب متغير جنس التلميذ.

اختبار ثبات وصدق بطاقتي الملاحظة:

١- معامل الثبات:

جرى اختبار معامل ثبات بنود بطاقتي الملاحظة، بتطبيقها على عينة استطلاعية من ضمن مجتمع الدراسة ومن خارج العينة بلغت ٣٠ تلميذاً وتلميذة، من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ بالاعتماد على الحزمة الإحصائية SPSS 26، علماً بأن قيمة معامل الثبات تتراوح بين (٠ - ١) وكلما اقتربت القيمة من الواحد الصحيح كان ثبات الأداة مرتفعاً ودل على أداة صحيحة يمكن الاعتماد عليها في جمع بيانات البحث، وكلما انخفضت قيمته دل على أداة ضعيفة بحاجة إلى المزيد من التعديل أو التوضيح لتتلاءم مع فهم عينة البحث. وقد أشار الاختبار إلى الآتي:

الجدول (٢) قيمة معامل ألفا كرونباخ

البطاقة	عدد البنود	ألفا كرونباخ
مهارات فعالية الحياة	15	0.847
الرغبة في التعلم	١١	٠,٧٩٣

المصدر: مخرجات SPSS26

من الجدول (٢) يتبين أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لبنود بطاقة الملاحظة لمهارات فعالية الحياة يساوي (٠,٨٤٧)، وهي قيمة تشير إلى أن ثبات الأداة مرتفعة وبالتالي يمكن اعتمادها في الدراسة لجمع البيانات من العينة. كما يتبين أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لبنود بطاقة ملاحظة الرغبة في التعلم يساوي (٠,٧٩٣)، وهي قيمة تشير إلى أن ثبات الأداة مرتفعة وبالتالي يمكن اعتمادها في الدراسة لجمع البيانات من العينة.

٢- معامل الاتساق الداخلي لبنود بطاقة الملاحظة لمهارات فعالية الحياة:

تم حساب معامل الاتساق الداخلي من خلال إيجاد علاقة الارتباط بين كل بند من بنود البطاقة وبين الدرجة الكلية للمقياس، بالاعتماد على الحزمة الإحصائية SPSS26 وفق الآتي:

الجدول (٣) معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مهارات فعالية الحياة

Correlations		
مهارات فعالية الحياة		
.933**	قيمة معامل الارتباط	يمتلك مهارات التفكير الناقد
0.000	القيمة الاحتمالية	
.911**	قيمة معامل الارتباط	لديه القدرة على التفكير الذاتي
0.000	القيمة الاحتمالية	
.207**	قيمة معامل الارتباط	يستطيع إدارة وقته
0.000	القيمة الاحتمالية	
.792**	قيمة معامل الارتباط	يتمتع بالقدرة على حل المشكلات
0.000	القيمة الاحتمالية	
.924**	قيمة معامل الارتباط	يختار ما يريد دون تردد
0.000	القيمة الاحتمالية	
.911**	قيمة معامل الارتباط	يمكنه التعامل مع المواقف المختلفة
0.000	القيمة الاحتمالية	
.857**	قيمة معامل الارتباط	يتصف بالتنظيم

0.000	القيمة الاحتمالية	يغير آراءه وأفكاره بسهولة إذا كان هناك أفكار أفضل
.920**	قيمة معامل الارتباط	
0.000	القيمة الاحتمالية	يملك القدرة على التعلم والتطوير المستمر
.443**	قيمة معامل الارتباط	
0.000	القيمة الاحتمالية	يتعامل مع المواقف الضاغطة بهدوء
.946**	قيمة معامل الارتباط	
0.000	القيمة الاحتمالية	يتعاطف مع أقرانه
.222**	قيمة معامل الارتباط	
0.000	القيمة الاحتمالية	يحب أن يكون نشطاً في الأنشطة التي يشارك فيها
.898**	قيمة معامل الارتباط	
0.000	القيمة الاحتمالية	يثق بنجاحه في الأعمال التي توكل إليه
.913**	قيمة معامل الارتباط	
0.000	القيمة الاحتمالية	يبقى هادئاً ويتغلب على القلق في المواقف الجديدة أو المتغيرة
.937**	قيمة معامل الارتباط	
0.000	القيمة الاحتمالية	ينفذ ما يطلب منه بمسؤولية
.949**	قيمة معامل الارتباط	
0.000	القيمة الاحتمالية	

المصدر: مخرجات SPSS26

من الجدول (٣) يتبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً، بغض النظر عن قوتها بين كل بند من بنود بطاقة الملاحظة وبين الدرجة الكلية، كما أن قيمة احتمال الدلالة لكل معاملات الارتباط أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)؛ وبالتالي فإنه يمكن القول بأن بطاقة ملاحظة مهارات فعالية الحياة تتمتع بصدق اتساق داخلي، ويمكن اعتمادها كأداة في الدراسة.

الجدول (٤) معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة الرغبة بالتعلم

Correlations		
الرغبة بالتعلم		
.693**	قيمة معامل الارتباط	يبدى رغبة في التعلم والتطوير المستمر.
0.000	القيمة الاحتمالية	
.885**	قيمة معامل الارتباط	يبدى رغبة في اكتساب المعرفة والمهارات الجديدة.
0.000	القيمة الاحتمالية	
.884**	قيمة معامل الارتباط	يشارك في الإجابة عن الأسئلة الصعبة.
0.000	القيمة الاحتمالية	
.888**	قيمة معامل الارتباط	يساعد المعلمة في تحقيق الأهداف التعليمية.
0.000	القيمة الاحتمالية	
.129**	قيمة معامل الارتباط	يناقس على المراتب الأولى في الصف.
0.017	القيمة الاحتمالية	
.662**	قيمة معامل الارتباط	يستمر في التعلم والمحاولة حتى لو أخطأ.
0.000	القيمة الاحتمالية	
.689**	قيمة معامل الارتباط	يقبل التعلم ضمن فريق.

0.000	القيمة الاحتمالية	يشارك في المناقشات والأنشطة.
.874**	قيمة معامل الارتباط	
0.000	القيمة الاحتمالية	يهتم بالتعلم من خلال استخدام التقنيات الحديثة.
.876**	قيمة معامل الارتباط	
0.000	القيمة الاحتمالية	يسأل بهدف تحسين مستوى مهاراته وقدراته.
.804**	قيمة معامل الارتباط	
0.000	القيمة الاحتمالية	يهتم كثيراً برفع مستوى تحصيله الدراسي.
.864**	قيمة معامل الارتباط	
0.000	القيمة الاحتمالية	

المصدر: مخرجات SPSS26

من الجدول (٤) يتبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً، بغض النظر عن قوتها بين كل بند من بنود بطاقة ملاحظة الرغبة في التعلم وبين الدرجة الكلية، كما أن قيمة احتمال الدلالة لكل معاملات الارتباط أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)؛ وبالتالي فإنه يمكن القول بأن بطاقة ملاحظة الرغبة بالتعلم تتمتع بصدق اتساق داخلي مرتفع، ويمكن اعتماده كأداة في الدراسة.

نتائج البحث:

جرى اعتماد مقياس ليكرت الخماسي لإعطاء أوزان لإجابات أفراد عينة البحث بحسب الجدول (١):
كما جرى حساب تقديرات الإجابة من خلال حساب مجالات التقدير وفق الآتي:

$$\text{حساب طول المجال: } \frac{5-1}{5} = 0.8$$

الجدول (٥) مجالات تقديرات إجابة أفراد العينة

ضعيف جداً	ضعيف	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً
١,٧٩ - ١	٢,٥٩ - ١,٨	٣,٣٩ - ٢,٦	٤,١٩ - ٣,٤	٥ - ٤,٢

الإجابة عن أسئلة البحث:

الإجابة عن السؤال الأول

للإجابة عن السؤال الأول جرى الاعتماد على الحزمة الإحصائية SPSS 26 في حساب المتوسط الحسابي لكل بند من بنود بطاقة الملاحظة الخاصة بمهارات فعالية الحياة.

الجدول (٦) الإحصاءات الوصفية لبنود بطاقة ملاحظة مهارات فعالية الحياة

البند	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير
q1	يملك مهارات التفكير الناقد	2.7865	0.77236	متوسط
q2	لديه القدرة على التفكير الذاتي	2.8363	0.86447	متوسط
q3	يستطيع إدارة وقته	3.848	0.6937	مرتفع
q4	يتمتع بالقدرة على حل المشكلات	3.4854	1.04366	مرتفع
q5	يختار ما يريد من دون تردد	3.5146	1.06039	مرتفع
q6	يمكنه التعامل مع المواقف المختلفة	3.4883	1.0465	مرتفع
q7	يتصف بالتنظيم	3.4854	1.03803	مرتفع
q8	يغير آراءه وأفكاره بسهولة إذا كان هناك أفكار أفضل	3.5468	1.06497	مرتفع

مرتفع	1.02225	3.6228	يمتلك القدرة على التعلم والتطوير المستمر	q9
مرتفع	1.06878	3.576	يتعامل مع المواقف الضاغطة بهدوء	q10
مرتفع جداً	0.75281	4.269	يتعاطف مع أقرانه	q11
مرتفع	1.07451	3.6053	يحب أن يكون نشطاً في الأنشطة التي يشارك فيها	q12
مرتفع	1.07063	3.5877	يثق بنجاحه في الأعمال التي توكل إليه	q13
مرتفع	1.07779	3.5994	يبقى هادئاً ويتغلب على القلق في المواقف الجديدة أو المتغيرة	q14
مرتفع	1.07875	3.617	ينفذ ما يطلب منه بمسؤولية	q15
مرتفع	0.9819	3.524	متوسط بنود مقياس مهارات فعالية الحياة	

المصدر: مخرجات SPSS26 بتعديل من الباحثة في EXCEL2019

من الجدول (٦) يتبين وجود مستوى مرتفع لمهارات فعالية الحياة لدى تلاميذ الصف الخامس؛ حيث جاء متوسط درجات بنود المقياس ضمن مستوى التقدير المرتفع، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى قدرة التلميذ على إدارة وقته وبفاعلية، وعلى التعاطف مع أقرانه إضافة إلى حيويته في الأنشطة التي يشارك فيها. كما يتميز التلميذ في هذه المرحلة بأنه ينفذ ما يطلب منه بمسؤولية، ويختار ما يريد دون تردد، كما يمكنه التعامل مع المواقف المختلفة، ويتصف بالتنظيم وهو ما أكدته معلمو التلاميذ من خلال بطاقة الملاحظة الخاصة بكل تلميذ.

الإجابة عن السؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني جرى الاعتماد على الحزمة الإحصائية SPSS 26 في حساب المتوسط الحسابي لكل بند من بنود بطاقة الملاحظة الخاصة بالرغبة في التعلم.

الجدول (٧) الإحصاءات الوصفية لبنود بطاقة ملاحظة الرغبة في التعلم

البند	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير
s1	يبدى رغبة في التعلم والتطوير المستمر.	3.9269	.79804	مرتفع
s2	يبدى رغبة في اكتساب المعرفة والمهارات الجديدة.	3.5965	1.07534	مرتفع
s3	يشارك في الإجابة عن الأسئلة الصعبة.	4.2544	.74027	مرتفع جداً
s4	يساعد المعلمة في تحقيق الأهداف التعليمية.	4.2573	.73727	مرتفع جداً
s5	ينافس على المراتب الأولى في الصف.	3.5439	1.04284	مرتفع
s6	يستمر في التعلم والمحاولة حتى لو أخطأ.	4.3743	.64096	مرتفع جداً
s7	يقبل التعلم ضمن فريق.	4.1111	.67154	مرتفع
s8	يشارك في المناقشات والأنشطة.	3.5468	1.07047	مرتفع
s9	يهتم بالتعلم من خلال استخدام التقنيات الحديثة.	3.5731	1.06624	مرتفع
s10	يسأل بهدف تحسين مستوى مهاراته وقدراته.	3.6637	1.10760	مرتفع
s11	يهتم كثيراً برفع مستوى تحصيله الدراسي.	3.5497	1.07033	مرتفع
	متوسط بنود مقياس مهارات الرغبة بالتعلم	3.8544	0.91099	مرتفع

المصدر: مخرجات SPSS26 بتعديل من الباحثة في EXCEL2019

من الجدول (٧) يتبين وجود مستوى مرتفع للرغبة بالتعلم لدى تلاميذ الصف الخامس حيث جاء متوسط درجات بنود بطاقة الملاحظة ضمن مستوى التقدير المرتفع، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى رغبة التلميذ في التعلم والتطوير المستمر، ومساعدته المعلمة في تحقيق الأهداف التعليمية، ورغبته في اكتساب المعرفة

والمهارات الجديدة؛ أما مشاركته فإنه يشارك في الإجابة عن الأسئلة الصعبة بغض النظر عن صحة الإجابة، واهتمامه الكبير برفع مستوى تحصيله الدراسي.

نتائج اختبار الفرضيات

١. لا توجد علاقة ذات دلالة بين مهارات فعالية الحياة وبين الرغبة بالتعلم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي. جرى اختبار الفرضية باستخدام اختبار الارتباط بيرسون عند مستوى دلالة ٠,٠٥، بالاعتماد على الحزمة الإحصائية SPSS26 وفق الآتي:

الجدول (٨) معامل الارتباط بين مهارات فعالية الحياة وبين الرغبة بالتعلم

القرار	Correlations		
	الرغبة بالتعلم		
دال	.812**	معامل الارتباط (بيرسون)	مهارات فعالية الحياة
	.000	القيمة الاحتمالية	
	342	العينة	

المصدر: مخرجات SPSS26

من الجدول (٨) يتبين أن قيمة معامل الارتباط (بيرسون) هي (٠,٨١٢) وبما أن القيمة الاحتمالية (٠,٠٠٠) أصغر من مستوى الدلالة فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة والتي تقول بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات فعالية الحياة وبين الرغبة بالتعلم لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي، وهذه العلاقة موجبة وقوية أي كلما ارتفع مستوى مهارات فعالية الحياة لدى تلاميذ الصف الخامس ازدادت رغبتهم بالتعلم.

إذ تسهم قدرة التلميذ على إدارة وقته بفاعلية وعلى التعاطف مع أقرانه، وحيويته في الأنشطة التي يشارك فيها، وتحمله للمسؤولية، وقدرته على اتخاذ القرار، والتعامل مع المواقف المختلفة، واتصافه بالتنظيم في زيادة رغبة التلميذ في التعلم والتطوير المستمر، ومساعدته المعلمة في تحقيق الأهداف التعليمية ورغبته في اكتساب المعرفة والمهارات الجديدة، ومشاركته في الإجابة عن الأسئلة الصعبة بغض النظر عن صحة الإجابة، واهتمامه الكبير برفع مستوى تحصيله الدراسي.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة البحث على بطاقة ملاحظة مهارات فعالية الحياة بحسب متغير جنس التلميذ.

جرى اختبار الفرضيات الفرعية باستخدام اختبار ت ستودينت بالاعتماد على SPSS 26 وفق الآتي:

الجدول (٩) اختبار ت ستودينت لعينتين مستقلتين للفرضية الثانية

القرار	القيمة الاحتمالية	درجات الحرية	t	الانحراف المعياري	المتوسط	العينة	الجنس	
غير دال	0.484	340	0.701	.52405	3.5035	172	ذكر	مهارات فعالية الحياة
				.59288	3.5459	170	أنثى	

المصدر: مخرجات SPSS26

من الجدول (٩) يتبين أن القيمة الاحتمالية لاختبار ت أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥؛ وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية، والتي تقول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة البحث على بطاقة ملاحظة مهارات فعالية الحياة بحسب متغير جنس التلميذ. ويمكن أن تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى التطور الذي يكتسبه الطالب خلال مراحل لاحقة من حياته فيما يخص مهارات فعالية الحياة. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الفيل (٢٠١٨) التي توصلت إلى وجود فروق لصالح الإناث.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة البحث على بطاقة ملاحظة الرغبة بالتعلم بحسب متغير جنس التلميذ.

جرى اختبار الفرضيات الفرعية باستخدام اختبار ت ستودينت لعينتين مستقلتين بالاعتماد على SPSS

26 وفق الآتي:

الجدول (١٠) اختبار ت ستودينت لعينتين مستقلتين للفرضية الثالثة

القرار	القيمة الاحتمالية	درجات الحرية	t	الانحراف المعياري	المتوسط	العينة	الجنس	
غير دال	0.411	340	0.823	.54353	3.8309	172	ذكر	الرغبة في التعلم
				.51664	3.8781	170	أنثى	

المصدر: مخرجات SPSS26

من الجدول (١٠) يتبين أن القيمة الاحتمالية لاختبار ت أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥؛ وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية والتي تقول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة البحث على بطاقة ملاحظة الرغبة بالتعلم بحسب متغير جنس التلميذ. بمعنى أنه يتمتع كل من التلاميذ الذكور والتلميذات الإناث بنفس مستوى الرغبة من التعلم وهو مستوى مرتفع وفق ما توصلت إليه الدراسة الحالية حسب الجدول (٥).

النتائج:

بعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للبيانات التي تم الحصول عليها، باستخدام بطاقتي ملاحظة لمهارات فعالية الحياة وللرغبة بالتعلم جرى التوصل إلى النتائج الآتية:

١. يمتلك تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة طرطوس مستوى مرتفعاً من مهارات فعالية الحياة، ومن الرغبة بالتعلم، وقد تبين أن متوسط درجات بنود بطاقتي الملاحظة جاءت ضمن مستوى التقدير المرتفع، حيث كان متوسط مهارات فعالية الحياة (٣,٥٢٤)، ومتوسط الرغبة بالتعلم (٣,٨٥٤).
٢. توجد علاقة معنوية بين مهارات فعاليات الحياة لدى تلاميذ الصف الخامس في مدينة طرطوس، ورغبتهم بالتعلم؛ وتسهم إسهاماً إيجابياً وطرياً في زيادة هذه الرغبة، إذ إن ارتفاع مستوى مهارات فعالية الحياة لدى تلاميذ الصف الخامس سيزيد من رغبتهم بالتعلم.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الصف الخامس، ذكوراً كانوا أم إناثاً؛ إذ يتمتعون جميعاً بالمستوى نفسه من مهارات فعالية الحياة، وهو مستوى مرتفع.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الصف الخامس، ذكوراً كانوا أم إناثاً، إذ يتمتعون جميعاً بالمستوى نفسه من الرغبة في التعلم، وهو مستوى مرتفع.

المقترحات:

- يمكن اقتراح العديد من الأفكار والمقترحات لتعزيز مهارات فعالية الحياة والرغبة بالتعلم، ومنها:
١. توفير برامج تدريبية لتعليم مهارات فعالية الحياة والتفكير الإيجابي للتلاميذ في المدارس.
 ٢. تشجيع التلاميذ على المشاركة في الأنشطة الخارجية التي تساعد على تطوير مهاراتهم الاجتماعية والقيادية.
 ٣. توفير المواد التعليمية بطرق مبتكرة ومثيرة للاهتمام لزيادة رغبة التلاميذ في التعلم.
 ٤. تشجيع التلاميذ على قراءة الكتب والروايات والمقالات التي تساعد على تطوير مهاراتهم اللغوية والإبداعية.
 ٥. إنشاء مجموعات دراسية صغيرة لتشجيع التفاعل والتواصل بين التلاميذ وتحفيزهم على التعلم المشترك.
 ٦. توفير برامج تدريبية لتطوير مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات لدى التلاميذ.
 ٧. تشجيع التلاميذ على المشاركة في المسابقات والأنشطة التعليمية التي تساعد على تحفيز رغبتهم في التعلم.

المراجع

- جمّال، علا. (٢٠٢٢). درجة ممارسة الأنشطة التربوية وعلاقتها بمهارات فعالية الحياة لدى طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس. مجلة جامعة البعث. المجلد (٤٤). العدد (٢٢). ٥٧-٩١.
- رخا، سعاد. (٢٠١٦). فعالية إستراتيجية (فكر زوج شارك) في تدريس العلوم على اكتساب المهارات الحياتية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية. جامعة بنها. مج ٢٧، العدد ١٠٧. ١-٤٨.
- العامري، سلوى. (٢٠٢١). أثر إستراتيجيات التعلم العميق في التفكير الإستراتيجي ومهارات فعالية الحياة والرغبة في التعلم عند طلاب الخامس العلمي في مادة الرياضيات. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. المجلد (١٩). العدد (٢). ٦٨-٣٨.
- عثمان، لمياء. (٢٠٢٢). برنامج إرشادي لتنمية مهارات فعالية الحياة لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة. مجلة الطفولة والتربية. الجزء (١). العدد (٥٤). جامعة الإسكندرية. ٢١٧-٢٧٠.
- العنوان، خالد. (٢٠٢٠). مهارات الحياة. كلية الآداب. الجامعة الهاشمية. الأردن.
- الفيصل، حلمي. (٢٠١٨). تأثير برنامج تعليمي قائم على التعلم خارج الصف في تنمية الذكاء الإبداعي ومهارات فعالية الحياة لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية النوعية بجامعة الإسكندرية. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. العدد (١٧٧). الجزء (١). ٧٣-١٣.

- الفيل، حلمي.(٢٠١٩). *متغيرات تربوية حديثة على البيئة العربية (تأصيل وتوطين)*، مكتبة الأنعام المصرية، القاهرة.
- محمد، فريدة.(٢٠٢٣). أنشطة التوكاتسو وتنمية مهارات فعالية الحياة لتلاميذ المدارس المصرية اليابانية. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*. المجلد(٩). العدد(٤٤). جامعة المنيا. ١٤٤٨-١٣٨٥.
- مرشود، جوهرة صالح.(٢٠٢٠). الإسهام النسبي لأبعاد الحكمة في التنبؤ باليقظة العقلية ومهارات فعالية الحياة لدى طالبات جامعة القصيم، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز-الآداب والعلوم الإنسانية. المجلد(٢٨). العدد(٩). ٤٥-١.
- هوسكينز، براوني؛ ليو ليوان.(٢٠١٩). *قياس المهارات الحياتية في سياق تعليم المهارات الحياتية والمواطنة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا*، منظمة اليونيسيف والبنك الدولي.

المراجع الأجنبية

- Bloemhoff, H. (2016). Impact of One-Day AdventureBased Experiential Learning (AEL) Program on Life Effectiveness Skills of Adult Learners, *South African Journal for Research in Sport, Physical Education and Recreation*, 38(2).27-35.
- Neill, J. (2008). *Enhancing Life Effectiveness: The Impacts of Outdoor* PhD Dissertation, University of Western Sydney..*Education Programs*
- Philpott, T. (2013). *Impact of an Experiential Programme on Development of Pedagogy in Pre-service Outdoor Education Teachers: A Case Study*. PhD Dissertation, University of Western Sydney.
- Piechurska- Kuciel,E(2012): Desire to learn a foreign language and support from parents, teachers,and peers in the process of foreign language learning ,*journal of Worldwide Forum on Education and Culture*,(4) ,pp9-18.
- Basal, M, & Shafie, M. &Rahman, M, & Rasyid, N, & Hashim, A, & Taff, M (2017). Enhancing Life Effectiveness Skills; Impacts of Length of Program in 13(1), 'Outdoor Education Camp. *Malaysian Journal of Sport Science and Recreation* 13-20.
- Waugh,R.(2002); Creating a scale to measure motivation to achieve academically ;linking attitudes and behaviours using Rasch measurement ,*The British Journal of Educatiobal Psychology* .(72). 65-86.
- Yarborough, C. B., & Fedesco, H. N. (2020). *Motivating students*. Vanderbilt University Center for Teaching. Retrieved [today's date] from <https://cft.vanderbilt.edu/cft/guides-sub-pages/motivating-students>